

السؤال الثاني من درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوي الشريف كتاب البيوع رقم الدرس) ٠١ (للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول بعض الأئمة يصلون ببعض القراءات غير المعتادة. واذا وصلوا الى الايات المختلفة عن من قراءة المعتادة يكررون تلك الايات. فهل هذا التكرار مشروع؟ اذا كان القصد منه بيان اختلاف القراءات - [00:00:00](#)

التدبر وجزاكم الله خيرا اما من قرأ بقراءة صحيحة ثابتة هذا لا ملامة عليه هذا كتاب الله واهل القرآن واهل القراءات هم اهل الشأن في هذا. وهم الذي هم الذين يرجع اليهم في ذلك - [00:00:20](#)

وهم الذين يحتكم اليهم في اعتبار القراءة وصحتها او عدم صحتها كما قال الأئمة يرجع في كل فن الى اهله. فاذا اثبت ائمة القراءة واهل الشأن ان هذه قراءة صحيحة. عن النبي - [00:00:41](#)

صلى الله عليه وسلم فتجوز الصلاة بها كما تجوز سائر القراءات. هذا لا اشكال فيه الامر الثاني ان من يذكر قراءة من باب تعليم الناس او بيانها للناس كان يكون اماما - [00:00:57](#)

مبرزا ضابطا للقرآن ويريد ان يتعلم الناس وجوه القراءات المذكورة فهذا اجره عند الله عظيم لان القراءة سنة وهي ثابتة وتعليم الناس السنة خاصة من كتاب الله هذا اجره عظيم وهو داخل في عموم - [00:01:14](#)

من قوله عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه من تعليم الناس كتاب الله تعليمهم اوجه القراءات. وبيانها لهم لانهم اذا كانوا على قراءة واحدة ربما اذا سمعوا القراءة الثابتة انكروها وهي قراءة وهي ثابتة. وكان بعض مشائخنا رحمهم الله يستحب هذا. وكان يقول - [00:01:33](#)

لو ان الامام قرأ باكثر من قراءة حتى يتبين الناس كتاب الله والوجه التي فيه. هذا اذا وسع الامر. اما اذا كان الامام بين قوم جاهلين وقوم يكثر تشويشهم ويكثر لغتهم فرأى ان المصلحة ان لا يفعل ذلك فهذا - [00:02:00](#)

له وجهه اما شيء ثابت وصحيح وهو من الوحي الذي لا يستطيع احد ان ينكره فانه ليس لاحد ان يمنع منه واما التكرار السؤال عن التكرار فالتكرار اذا كان خارج الصلاة للتعليم لا اشكال فيه اما ان يقرأ في الصلاة - [00:02:20](#)

ثم يقصد التعليم لخاصة هذا لخاصة طلبة العلم هذا مشكل. لان الصلاة ليست محلا للتعليم لكن اذا قصد التعليم المطلق وهو الاعلام بكونها قراءة فقرأ الوجه ومضى به فهذا هو الافضل والاكمل ان يقرأ بالوجه - [00:02:41](#)

الواحد لان الناس تستوعب ذلك وتراه. ما الداعي انه لا يكرر لانه اذا كرر ربما ظن الجاهل انه اخطأ وربما ظن الجاهل ان الامر التبس عليه. والامر ليس بملتبس. ولذلك هذا قد يؤثر في الامام ويؤثر في مكانته عند الناس - [00:03:00](#)

قد يظن الجاهل انه كثير الخطأ وهو ليس بمخطئ بل هو على مرتبة اعلى من مرتبة من قرأ بوجه واحد. فلذلك يظلم ويهضم حقه فالذي يظهر والعلم عند الله من حيث الاصل - [00:03:21](#)

اي شيء يتعلق بالقرآن من تجويده وظبطه وقراءاته ووجهه فالمعول فيه على ائمة الشأن واهل الاختصاص وهم الذين يحكمون باعتباره او عدم اعتباره. لانهم هؤلاء تفرغوا لهذا الامر واعطوه وسعهم واکرمهم الله بهذا - [00:03:35](#)

الكرامة وجعل لهم هذا الفضل منة منه سبحانه وتعالى فاخصهم بمعرفة وجوه القراءات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ما صح منها او ثبت وما لم يكن كذلك. فعليه فانه يعول عليهم في مثل هذا الامر واعتباره - [00:03:55](#)

من جهة هل القراءة الصحيحة او غير صحيحة؟ اما داخل الصلاة فليس داخل الصلاة طريقا للتعليم. التعليم يكون خارج الصلاة. اما الاعلام من باب التعليم العام انها سنة واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا وجه. لكن استخدام الطريقة التي عند حذاق القراء - [00:04:15](#)

وعند ائمة القراء في تناول القراءات وتكرار الواجهة هذه مشكلة خاصة مع وجود العوام. لكن لو كان بين طلبة علم وبين مشايخ وبين علماء واحب ان يفيدهم فهذا مما يتفضل به الله عز وجل علينا من ائمة القرآن. من سخرهم بعض - [00:04:35](#)

القراءات حينما يجتمع ببعض العلماء والمشايخ وطلبة العلم الذي يفهم مثل هذا يذكر له الا وجه في حتى في الصلاة بعض القراءات التي هي صحيحة وثابتة ويقرأ بها. وكان بعض المشايخ كما ذكرنا يحب ذلك ويفضله. لان هذا - [00:04:55](#)

زيادة في العلم وهذا من حق كتاب الله علينا ان نتعلمه ونعلم انه على وجوه وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله واسمائه الحسنى وصفاته العلى. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى - [00:05:15](#)

ان تجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وسائقنا وقائدنا الى رضوانك جناتك جنات النعيم اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته وحلاوته والعمل به. انا الليل والنهار على الوجه الذي - [00:05:36](#)

يرضيك عنا. اللهم اوجب لنا به الشرف والمزيد والحقنا بكل بر سعيد واستعملنا بالعمل الصالح الرشيد انك على كل شيء شهيد اللهم اجعلنا ممن يقيم حروفه وحدوده ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده. اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن - [00:05:59](#)

الى رضوانك وجناتك جنات النعيم. اللهم اجعلنا ممن اتبع القرآن فقادته الى رضوانك وجناتك جنات النعيم. اللهم ارزقنا تلاوته وحلاوته والعمل به على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم انا نعوذ بك يا رب العالمين - [00:06:19](#)

ان تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده. اللهم اجعلنا به عاملين وبلغنا به اعالي الرتب. في الدنيا والاخرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - [00:06:39](#)